

إطار مقترح لتنمية مدينة رشيد سياحياً وأثرياً

امال فهمى عمر

قسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق

جامعة قناة السويس

المخلص

مدينة رشيد ادارياً تابعة لمحافظة البحيرة تبعد مسافة ٦٥ كم عن محافظة الاسكندرية ومسافة ٥٥ كم عن مدينة دمنهور عاصمة البحيرة وتبلغ مساحة مدينة رشيد ٤٤٠٦٢ فدان أي ٩% من مساحة المحافظة وحوالي ٤,١% من عدد سكان المحافظة، وتهدف الدراسة الى اقتراح خطط خاصة بالتنمية السياحية المستدامة لرشيد لجعلها مقصد سياحي هام من المقاصد السياحية المصرية، ويهدف البحث أيضاً الى التعرف على مدينة رشيد والتي تحتوى على العديد من المواقع الأثرية وعناصر الجذب السياحي التي تجعل من هذه المدينة المطلة على البحر المتوسط مدينة سياحية عالمية من الدرجة الاولى حيث متحف رشيد القومي وثل ابو مندور، وقلعة رشيد والمنازل الأثرية مثل منزل عرب كلى ومنزل الامصيلي ومنزل رمضان ومنزل علوان ومنزل الميزونى والعديد من المساجد الاثرية مثل مسجد العباس ومسجد زغلول وعلى المحلى وغيرها وطاحونة شاهين وحمام عزوز بالإضافة الى الحدائق العامة والمنتزهات، ويتم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي ووزعت الاستثمارات على الخبراء والمسؤولين في هيئة تنشيط السياحة المصرية ووزارة السياحة وهيئة التنمية السياحية، وخلصت نتائج الدراسة الى ضعف مستوى خدمات البنية التحتية (مياه وكهرباء وصرف صحي)، عدم توافر شبكات الاتصالات (الانترنت، الهواتف وغيرها) ،ضعف في الخدمات الصحية (نقاط الاسعاف) وأوصت الدراسة الى الإسراع في استكمال مشروعات البنية الأساسية وتوفير الخدمات الاساسية بالمستوى اللائق مما يسهم في تطوير منطقة رشيد ، السيطرة الأمنية الكاملة على المنطقة لحماية آثارها من العبث والاهمال والتعدي المستمر من الباعة الجائلين ، إزالة التعديات من شوارع المنازل الاثرية وتشديد القوانين لمنع تكرارها ، وإعادة المنظر الحضاري للمنطقة الأثرية من خلال إزالة المخلفات والتعديات.

الكلمات الدالة : رشيد – التنمية السياحية – استراتيجية – مسجد – منزل – طاحونة – حمام

المقدمة

مدينة رشيد واحدة من اهم المدن التراثية في مصر من حيث عدد الآثار الموجودة بها حيث الآثار الاسلامية (قلعة رشيد) والمنازل الاثرية التي تتميز بالطراز المعماري الفريد من نوعه منزل عرب كلى ومنزل الامصيلي ومنزل رمضان ومنزل علوان ومنزل الميزونى والعديد من المساجد الاثرية مثل مسجد العباس ومسجد زغلول الذين تم بنائهم في القرن السابع عش والثامن عشر الميلادي وغيرها وطاحونة شاهين وحمام عزوز الأثري وعلى الرغم من تمتع المدينة بهذا التراث المعماري والثقافي والموقع المتميز عند ملتقى نهر النيل بالبحر المتوسط و امتداد الشواطئ البحرية والنيلية بما يجاوز (٤٠) كم (محمد ، ٢٠٢٠) بالإضافة الى موقعها المتميز الذى يصلح لسباقات المراكب الشراعية واليخوت البحرية والنيلية ورغم كل ذلك فأن المدينة لا تلقى الاقبال السياحي المنشود في بلد المليون نخلة حيث صناعة البوص والنخيل وصناعة الفخار والمناخ المعتدل على مدار العام لذلك تحتاج

المدينة الى تنمية سياحية مستدامة ومتوازنة تراعى الحفاظ على البيئة والتراث الثقافي لهذه المدينة ومواجهة التحديات التي تواجه التنمية السياحية بها من تحديات تسويقية ومشكلات في البنية الفوقية والتحتية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في أن واقع الحركة السياحية الى مدينة رشيد لا يتناسب مع الأهمية الكبيرة للمدينة من الناحية السياحية والتاريخية والأثرية وما تمتلكه المدينة من مقومات الجذب السياحي المختلفة. بالإضافة الى عدم ادراج المدينة التراثية ضمن برامج شركات السياحة والسفر وعدم وجود اماكن اقامة تناسب جميع شرائح الزائرين ووجود مشاكل فى وسائل النقل والمواصلات والنظافة وغيرها من المشكلات التي يجب حلها. كما أن معظم الأبحاث التي تناولت دراسة مدينة رشيد ركزت علي الجانب التاريخي والأثري، ولم تلتق التنمية السياحية القدر الكافي من الاهتمام.

اهمية البحث

تستمد الدراسة أهميتها من دور التنمية السياحية المستدامة في تطوير المدن التراثية والحفاظ علي موروثها المعماري والثقافي والاستفادة منها بيئياً وسياحياً مع الحفاظ علي حقوق الأجيال المستقبلية ويكتسب البحث أهميته أيضاً من إلقاء الضوء علي مدينة رشيد، فالمدينة تعتبر ثاني المدن المصرية من حيث عدد الأثار الإسلامية بعد مدينة القاهرة وتتميز بمنزلها الفريدة التي تعود للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر بالإضافة إلي قلعة رشيد وعدد من المساجد الأثرية كما تعتبر المدينة أرض خصبة لتطوير السياحة الترفيهية والشاطئية لتمتعها بموقع جميل تحيطه المياه حيث تقع المدينة عند النقاء فرع رشيد بالبحر الأبيض بالإضافة الى تقديم مقترحات لمحاولة النهوض بمدينة رشيد سياحياً وتنميتها وتطويرها لا دراجها ضمن اماكن الزيارة فى البرامج السياحية وترميم الاماكن الاثرية التي تحتاج الى صيانته مما يجعلها واحدة من اهم المدن الاسلامية على مستوى العالم من الناحية السياحية والاثريه ولذلك فإن المدينة تحتاج إلي تنمية سياحية مستدامة ومتوازنة تراعى الحفاظ علي الأثر والبيئة والتراث الثقافي مع الاستفادة من مقومات الجذب السياحي والتمتع بها وتقديم أفضل خدمة للسائح المحلي والأجنبي .

تساؤلات البحث

- ١ - ما هي مقومات الجذب الأثري والسياحي في مدينة رشيد وكيف يمكن استغلالها وتنميتها سياحياً .
- ٢ - ماهي آليات تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة علي آثار مدينة رشيد .
- ٣ - كيف يمكن النهوض بالحركة السياحية في مدينة رشيد .

أهداف البحث

- ١- تسليط الضوء على الموقع الجغرافي المتميز لمدينة رشيد.
- ٢- التعرف على مقومات الجذب الأثري والسياحي لمدينة رشيد والصناعات القائمة بها.
- ٣- وضع مقترح لتنمية مدينة رشيد سياحياً وأثرياً تنمية مستدامة.
- ٤- ربط مدينة رشيد بمحافظة الاسكندرية اثناء الاعداد للبرامج السياحية المعدة من قبل شركات السياحة والسفر
- ٥- تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لمدينة رشيد.

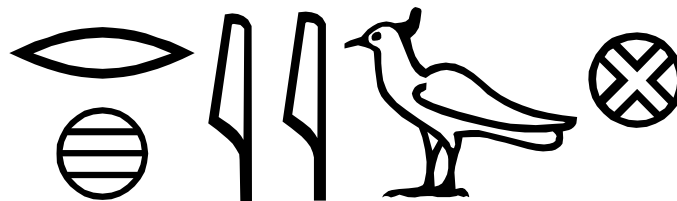
منهجية البحث

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي ونمط الدراسات المسحية وذلك عن طريق الاستبيان الموجه للخبراء فى هيئة تنشيط السياحة والمسؤولين في وزارة السياحة للنهوض بمدينة رشيد سياحياً فى الفترة من مارس ٢٠٢٣ الى ابريل ٢٠٢٣.

اولاً: الإطار النظري للدراسة

مدينة رشيد التراثية بين الماضي والحاضر:

مدينة رشيد احدى مدن محافظة البحيرة وتقع على مسافة (١٢ كم) فوق مصب النيل على الضفة الغربية لفرع رشيد، ذكرت في العصر الفرعوني بأسم "رخيت" وهو اسم سكان الدلتا



rxyt

ثم بالقبطى "رشيت" ثم رشيد فيما بعد وقد ذكرها سترابون بأسم "بولبتين" وقد ذكر انها تقع على مصب فرع النيل البولبتينى(فرع رشيد) ، وفي عهد الملك منفتاح في عصر الاسرة التاسعة عشر قد قام ببناء تحصينات برشيد لتأمين البلاد من هجمات قراصنة البحر ، وقام الملك بسماتيك الاول مؤسس الاسرة السادسة والعشرون بإقامة معسكر في رشيد ليعيد لمصر وحدتها، وفي العصر البطلمي كانت رشيد سوقاً رائجاً وكان بها معبد كبيراً يسمى معبد "معبد بولبتينوم" وذكر المؤرخون ان مدينة رشيد بدأت في الظهور والازدهار ١٧٠/٥٢٦م عندما امر الخليفة المتوكل العباسي بأثناء عدد من الربط بعد التهديد البيزنطية للثغور المصرية وشهدت المدينة ايضا تحولاً فى التجارة من الفرع الكانوبى الذى جف تماما فى هذه السنة وانزلت الاسكندرية تماما واضطرت الملاحة الى العودة ثانية الى فرع رشيد (وزارة الثقافة ، ١٩٩٥). ومدينة رشيد ادارياً تابعة لمحافظة البحيرة تبعد مسافة ٦٥ كم عن محافظة الاسكندرية ومسافة ٥٥ كم عن مدينة دمنهور عاصمة البحيرة وتبلغ مساحة مدينة رشيد ٤٤٠٦٢ فدان اى ٩% من مساحة المحافظة وحوالى ٤,١% من عدد سكان المحافظة (عبدالفتاح، ٢٠٢١).

المعالم الأثرية فى مدينة رشيد

المنزل الأثرية تعتبر المنازل الأثرية من أهم ما يميز المدينة نظراً لطرزها المعماري الفريد وغناها بالعناصر الزخرفية والفنية ومن أهمها

العصر التاريخي	توصيف المزار السياحي	المكان	المنزل
العصر العثماني	منزل "عرب كلي حسين بك" الذي كان محافظاً للمدينة خلال العصر العثماني. افتتح المنزل كمتحف حربي في عام ١٩٥٩ م، وخلال عام ١٩٨٦ م تم تطوير المتحف وأعيد افتتاحه ليحبر عن تاريخ مدينة رشيد. يشتمل هذا المنزل على أربعة أدوار أسقفها من الخشب، واستخدم في بنائه الطوب الرشيدى المنجور المطلي باللونين الأحمر والأسود بالتبادل.	قلب مدينة رشيد "متحف رشيد"	منزل عرب كلي
العصر العثماني	شيدده عثمان أغا الطوبجي الشهير بالأمصيلي وكان يعمل ضابطا بالجيش التركي، يلاحظ أن صناعة المشربيات وفتحات الإنارة في هذا المنزل قد بلغت شأن بعيدا في الرقي وانفردت بمميزات فنية من الخط الدقيق	يقع المنزل في التقاء شارع الشيخ قنديل مع شارع عثمان أغا	منزل الأمصيلي
العصر	بناها عثمان أغا الطوبجي في منزل الأمصيلي وقد خصصت لطحن	منزل	طاحونة

أبو شاهين	الأمصيلي	الغلال وكانت تدار بواسطة الدواب، وهي طاحونة مزدوجة ذات مدارين بالحجارة وتروس خشبية وألحقت بها حظيرة للدواب وحجرة لمبيت الطحان	العثماني
حمام عزوز	حارة الحدادين	حمام أثري يتكون من مجموعتين أولهما مجموعة الاستقبال ويؤدي إلي طفة بمصليات مخصصة بها مقصورة خشبية لجلوس المعلم وتتوسطها نافذة من الرخام .	العصر العثماني
منزل علوان	شارع دهليز الملك	علوان بك اكبر تجار رشيد، وشهد هذا المنزل اجتماع صاحبه بالزعيم احمد عرابي بعد تولى عرابي نظارة الحربية ١٨٨١	العصر العثماني
منزل حسبية غزال	ملحق بمنزل الأمصيلي	مخصص للخدم وينسب الي رئيسة الخدم حسبية غزال	العصر العثماني
منزل رمضان	شارع دهليز الملك	كان يقيم به عثمان اغا حاكم رشيد خلال حملة فريزر ومنه بدأت المعركة ضد الانجليز	العصر العثماني

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على معلومات وبيانات المراجع (عاني ، ١٩٩٧،القاضي وآخرون ،

(٢٠١٦

المساجد الأثرية

تضم مدينة رشيد عددا من المساجد الأثرية التي تتميز بطرازها المعماري والفني ويرجع معظمها إلى فترة الحكم العثماني ومن أشهرها

العصر التاريخي	توصيف المسجد	المكان	المسجد
العصر العثماني	يقع المسجد في الجهة الجنوبية الشرقية من تل أبو مندور جنوبي مدينة رشيد على الضفة الغربية لنهر النيل ، ينسب للعارف بالله الشيخ ابو النضر وهو من كربلاء من نسل علي بن ابي طالب.	تل ابو مندور	مسجد أبو مندور
العصر العثماني	أنشأه صالح أغا دومقسيب عام ١١١٦ هـ / ١٧٠٤ م، ويعرف بالمسجد المعلق لأنه يقوم يتم الصعود اليه على سلم خشبي ويحتوى على دور أرضي من المخازن والمحلات	امام منزل البقرولى الأثري في شارع على الجارم	مسجد دمقسيب المعلق
العصر العثماني	يقع في مدينة رشيد بشارع السوق العمومي، يعتبر من أكبر المساجد برشيد وينسب إنشاؤه إلى الامير محمد الجندي وأنشئ عام ١١٣٣ هـ - ١٧٢١ م حسب التاريخ المدون على المدخل الشرقي للمسجد	السوق العمومي	مسجد الجندي
عصر المماليك	أنشئ ٩٨٥هـ / ١٥٧٧م وهو اكبر مساجد مدينة رشيد ويتكون من جامعين متصلين ببعضهما ، النصف الشرقي يعرف	جنوب المدينة	مسجد زغلول

	بالديوانى والنصف الغربى اسسه زغلول مملوك السيد هارون احد الامراء الذين عاشوا في القرن ١٧ ومساحته ٩٠ متر ويحتوى على مقبرة دفن بها زغلول واربع قبلات مجوفة .		
العصر العثماني	أنشئ ١١٣٤هـ / ١٧٢١م وينسب الى السيد على المحلى ويحوى اشكالا وزخارف جمالية من القيشاني الملون وخشب الخرط متنوع الاشكال وسقفه محمول على ٩٩ عمود و٦ ابواب	وسط المدينة	مسجد على المحلى
العصر العثماني	انشىء ١٢٢٢هـ / ١٨٠٩م محمد بك الطبوزادة وينسب لمحمد العباسى المدفون به وهو مبنى من الطوب الرشيدى المنجور وهو يشبه مساجد الأقاليم وانطلقت من صحبات المجاهدين من ابناء رشيد اثناء حملة فريزر	شارع كورنيش النيل	مسجد العباسي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات (وزارة السياحة والآثار المصرية، ٢٠٢٢، ابو شاهين، ٢٠٢١).

المعالم السياحية فى مدينة رشيد

تتمتع رشيد بالأماكن السياحية ومصيفها حيث يأتي الزوار على مدار العام لزيارتها وللنزهة النيلية ونذكر من المناطق السياحية ما يلي:

* **تل ابو مندور:** يأتي الزوار اليه في نزهة نيلية حيث أجمل مناظر شبه الجزيرة

* **منطقة القناطر:** تقع بمنطقة ادفينا وعلى ضفتيها تنتشر الحدائق في تناسق رائع

* **القلعة:** ازدادت اهمية القلعة باكتشاف حجر رشيد

* **الآثار:** تعتبر مدينة رشيد متحف للحضارة الاسلامية التي ترجع معظمها للعصر العثماني.

* **متحف رشيد القومي:** يضم صور لأهالي رشيد ضد حملة فريزر الانجليزية عام ١٨٠٧م ويضم العديد من الآثار ايضا

* **مصيف رشيد:** يتميز بالهدوء والجمال وتوفر الخدمات والتسهيلات السياحية ويوجد برشيد دار للسينما والمسرح وحديقة متحفه وعدد من الكازينوهات التي تطل على النيل مباشرة (أمين وآخرون، ٢٠١٨) ، تتميز رشيد بصناعة البخوت ومراكب الصيد وما تمتاز به من عدد كبير من المنازل الاثرية وشاطئ كبير من الممكن جعله نموذج سياحي ناجح في ظل وجود ظهير عمراني خدمي بالإضافة الى ثروة المدينة من النخيل والمناطق الاثرية كالقلعة والمساجد الاثرية والمنازل التراثية وجعلها مزار سياحي وربطها مع مدينة الاسكندرية والانتهاء من ميناء الصيد واستغلال (٣٥) فدان للاستثمار السياحي وجعلها نواه لساحل شمالي شرقي (الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ، ٢٠٢٢).

الوضع الحالي للمدينة من الجانب السياحي والأثري

اما عن المناطق التراثية والتاريخية فأنها تعد من اهم الموارد الاقتصادية فكما ذكرنا سلفا ان رشيد تعد المدينة ا لثانية بعد القاهرة التي تضم مباني اثاره اسلاميه ، وبلغ عدد المباني المسجلة (٥٤) مبنى في عام ١٩٦٣مابين (بوابه - حمام - زوايا- طاحونه - قبه - مساجد - وكالة - و ٣٩ منزل اثري) والتي تقلصت حاليا إلى (٣٧) مبنى اثريا وهناك عدد من العوامل التي ادت الى ذلك وهي انه لا يوجد اشتراطات بنائية خاصه بالمنطقة الأثرية للحفاظ على النسيج العمراني للمدينة القديمة، تضارب السلطات المسؤولة عن المناطق التاريخية بالمدينة وعدم

التنسيق فيما بينها مما أدى الى تدهورها ، بعض المحال المؤجرة من قبل الوزارات بها استعمالات لا تتماشى مع طبيعة المنطقة وتؤثر سلبا على المباني، كما يرفض اصحاب تلك المحال قرار الأخلاء المؤقت لترميم المباني، سوء حاله شبكات المجاري في المدينة أدى الى ارتفاع منسوب المياه الجوفية وتلوث المياه بالأملاح الذائبة أدى الى تهديد المباني التاريخية بالانهيار فضلا ان هناك مباني كادت ان تغرق في تلك المياه كما حدث في مسجد زغول جارى الان رفعه واعادة البناء، ضعف الوعي بأهمية التراث لدى اغلبية السكان مما أدى لوجود بعض التعديلات على المباني التاريخية، هيئه التنمية السياحية لا يوجد لها مكتب برشيد. كما لا يوجد أي مكتب سياحي بالمركز او المدينة- على الرغم من وجود العديد من المزارات السياحية الى انها غير مستغلة سياحيا حتى الان ولا يوجد الا حديقة واحدة عامة وهى غير كافية (عبدالفتاح ، ٢٠٢١) .

كيفية الاستثمار السياحي في مدينة رشيد

إقامة منتجعات وقرى سياحية على طراز قرى الساحل الشمالي، إنشاء مركز للألعاب المائية والرياضات البحرية وسباقات اليخوت ونوادي التجديف، تنشيط الطلب على المنطقة وتشجيع التردد عليها وذلك بتوفير عدد محدد من قطع الأراضي المجهزة بالمرفق وخدمات البنية الأساسية و طرحها للبيع بالمنطقة السياحية (٢٠٠ فدان) وتمثل هذه المرحلة نواة لتنمية المنطقة كما تمثل اختبارا لاقصاديات المشروع من حيث توافر الحد الأدنى للطلب المطلوب لتسويق المشروع سواء فيما يتعلق بكم ونوعية ومستوى المنتج السياحي المطروح ، وكذلك المنطقة السكنية الجديدة (٧٤٢ فدان) وذلك للاستثمار في مجال الإسكان والتعمير (عبدالفتاح ، ٢٠٢١) .

أهداف التنمية السياحية في مدينة رشيد

- توسيع قاعدة التوظيف بخلق فرص عمل، المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية، زيادة التبادل الثقافي والحضاري على المستوى المحلى والدولي، الحفاظ على المباني التراثية الباقية وترميمها وإعادة توظيفها وصيانتها وإعادة تأهيلها.

- خلق مكان لمحافظة البحيرة على الخريطة السياحية 'رفع الوعي الأثري لأبناء مدينة رشيد، تسليط الضوء على أهم الثروات الأثرية التي تتميز بها محافظة البحيرة عن طريق عرض متحفى للأماكن التراثية بمحافظة البحيرة، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مدينة رشيد، تطبيق نظم GPS في وزارة السياحة والآثار ٢٠٠٠-٢٠٠٧ م • خلال الأعوام من ٢٠٠٠: ٢٠٠٧ قام مركز نظم المعلومات الجغرافية فى المجلس الأعلى للآثار بتمويل من الاتحاد الأوروبي، بعمل مسح وتوثيق الآثار بمدينة رشيد (عبدالفتاح ، ٢٠٢١)

استراتيجية التنمية السياحية المقترحة

تحليل الوضع الراهن باستخدام التحليل الرباعي (SWOT Analysis)

نقاط القوة "Strengths"	نقاط الضعف "weaknesses"
<ul style="list-style-type: none"> ➤ الموقع المتميز. ➤ المناخ المعتدل طوال العام. ➤ القرب من المناطق السياحية (محافظة الإسكندرية). ➤ الموروث الأثري والحضاري المتنوع. ➤ وجود حرف وصناعات يدويه توضح الهوية الوطنية لمدينة رشيد (المصنوعات مثل صناعة البلح والأسماك المملحة وصناعة الخوص). 	<ul style="list-style-type: none"> *عدم الاهتمام بالمناطق والمنازل الاثرية. *انعدام وسائل الترفيه. *انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى المواطنين. *افتقار المنطقة للخدمات السياحية من مطاعم وكافيتريات واستراحات ضعف خدمات البنية التحتية من مياه وكهرباء *عدم توافر أماكن انتظار ملائمة للسيارات والأتوبيسات. *ضعف إمكانية توافر شبكة معلومات سياحية عن مدينة

<p>رشيد.</p> <p>*عدم وجود اماكن ايواء سياحي او فندقي ذات الجودة الملائمة بمدينة رشيد.</p> <p>*ضعف امكانية وسائل الاتصالات مثل الانترنت وشبكات الواى فاي .</p> <p>*عدم جاهزية الطرق المؤدية لمدينة رشيد وهى غير ممهدة.</p> <p>*افتقار المنطقة للوحات الارشادية.</p> <p>*ضعف امكانية توافر كتيبات وخرائط سياحية عن مدينة رشيد .</p> <p>*عدم ملائمة دورات المياه لاستقبال السياح.</p> <p>*عدم توافر خدمات صحية (وحدات اسعاف).</p> <p>*ضعف امكانية توافر محلات لبيع الهدايا والسلع التذكارية المشتهرة بها مدينة رشيد.</p> <p>عدم توافر العمالة المدربة لخدمة منطقة رشيد.</p> <p>عدم وجود رقابة على بعض التبعيات على المساحة بالمنازل الأثرية.</p>	<p>➤ وجود متحف رشيد والذي يضم العديد من التحف والاثار الفنية من مختلف العصور.</p> <p>➤ وجود نهر النيل حيث التنزه وتنشيط حركة السياحة النيلية على ضفافه.</p> <p>➤ اكتشاف حجر رشيد بتلك المدينة العظيمة.</p> <p>➤ تعدد وتنوع الانماط السياحية الموجودة بالمحافظة.</p> <p>➤ ثاني المدن التراثية الإسلامية بعد القاهرة (منازلها الأثرية ومساجدها).</p> <p>➤ امتداد الشواطئ البحرية النيلية بما يجاوز ٤٠ كم.</p> <p>➤ موقع متميز لسباقات المراكب الشراعية واليخوت البحرية والنيلية</p>
<p>"Threats" التهديدات</p>	<p>"Opportunities" الفرص</p>
<p>*المشكلات السياسية السائدة</p> <p>*الوضع الاقتصادي الراهن</p> <p>*ضعف الميزانيات الخاصة بتنمية المناطق السياحية</p> <p>*تعقد الاجراءات الخاصة بتنفيذ الخطط خاصة في ظل التغييرات الوزارية المتلاحقة</p> <p>*ضعف المخصصات المالية الحكومية الخاصة بالحملات التسويقية الخاصة بمحافظة البحيرة .</p> <p>*هروب العمالة الماهرة للعمل في المحافظات السياحية</p> <p>*عدم ادراج منطقة رشيد ضمن البرامج السياحية التي تنظمها شركات السياحة.</p> <p>*انخفاض الحركة السياحية بمحافظة البحيرة .</p> <p>*عدم توافر الامن الكافي والحراسات لتأمين منطقة رشيد والتعدي على المنازل الأثرية .</p> <p>*استمرار التوسع والزحف العمراني والسكاني والزراعي بمنطقة رشيد مما يهدد المنطقة الأثرية</p>	<p>*احتمال ظهور منتج سياحي جديد مع انشاء ميناء الصيد</p> <p>*إنشاء فنادق وقرى سياحية جديدة</p> <p>*التوسع فى الخدمات السياحية</p> <p>*توفير الوسائل الأمنية</p> <p>*الاستفادة من الجزر النيلية بامتداد نهر النيل.</p> <p>*إحياء التراث الشعبي والموروث الثقافي</p> <p>*وضع أجندة سياحية للمحافظة من مواعيد احتفالات بالعيد القومي او مهرجانات او مؤتمرات سنوية .</p> <p>*تصوير افلام عربية واجنبية بالمنازل الأثرية بمدينة رشيد.</p> <p>*الاستفادة من الفرص الاستثمارية بالمحافظة والمعلنة من قبل وزارة الاستثمار .</p> <p>*القيمة التاريخية لمساجد ومنازل مدينة رشيد فهي تعرض عقب الحضارة الإسلامية فى مختلف العصور.</p> <p>*شبكة طرق مجددة" محور رشيد اسكندرية ورشيد البحيرة</p>

--	--

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة (٢٠٢٢)

الاستراتيجية المقترحة

الهدف	المسئولين	اليات التنفيذ	الوقت	مؤشرات الأداء
١- تطوير البنية التحتية) طرق, كهرباء, مياه, صرف صحي)	المحافظة	توفير التمويل اللازم	٢٠٢٣-٢٠٢٤	تحتاج المحافظة بصفة عامة ورشيد بصفة خاصة إلى تطوير شبكة الطرق والصرف الصحي ودورات مياه لائقة
٢- إنشاء الفنادق والقرى السياحية ٤,٥ نجوم	محافظة البحيرة - رجال الأعمال	تسهيل الاجراءات الخاصة بالصالحه للاستثمار السياحي	٢٠٢٣-٢٠٢٦	استغلال المساحة الجديدة المخصصة لإقامة الأنشطة السياحية
٣- إنشاء المطاعم والكافيتريات والتوسع في الأنشطة الترفيهية	محافظة البحيرة	تخصيص الأراضى وجذب المستثمرين استغلال الجزر النيلية	٢٠٢٣-٢٠٣٠	يتم ذلك فى إطار الربط بين السياحة التاريخية والأثرية والسياحة الترفيهية
٤- العمل على ترسيخ مفهوم الوعى السياحى وزيادة الانتماء للمقصد السياحى	هيئة تنشيط السياحة والمدارس والجامعات	إضافة السياحة إلى مناهج التدريس والمحاضرات والندوات والبرامج التثقيفية	٢٠٢٣ وبصورة مستمرة	تعليم وتدريب المواطن البسيط ان يكون صديقاً للسائح
٥- عمل برامج تسويقية لمنطقة رشيد	وزارة السياحة - هيئة تنشيط السياحة - شركات السياحة	الاعلانات - البرامج السياحية الجاذبة	٢٠٢٣-٢٠٢٤ وبصورة مستمرة	ان تكون تلك البرامج بربطها مع المقاصد السياحية القريبة من رشيد
٦- العمل على رفع كفاءه العاملين فى المجال السياحى	وزارة القوى العاملة - وزارة السياحة	التدريب العملي وتقديم برامج تدريبية وتأهيلية	٢٠٢٣ وبصورة مستمرة	جودة خريجي كليات ومعاهد السياحة والفنادق

٧-الإشراف والمتابعة الأمنية المستمرة على المنطقة	شرطة السياحة والأثار- الداخلية	وزارة السياحة	العمل على توفير نقاط أمنية ثابتة بالإضافة الى قوانين مشددة لمنع التعدي على المنازل الاثرية	٢٠٢٣	وتتعرض المنطقة لحالات تعدي على المنازل الاثرية وسوء استخدام شوارع المنازل الاثرية والتعدي على مساحتها
٦- احياء التراث الشعبى	وزارة الثقافة	وزارة الثقافة	إنشاء المسارح ودور العرض المناسبة لحفلات الفولكلور المميز لمحافظة البحيرة	٢٠٢٣-٢٠٢٦	لترابط بين السياحة التاريخية و سياحة المهرجانات والسياحة الترفيهية و سياحة التراث
٩- الاهتمام بالمظهر الحضاري والتاريخي لمنطقة رشيد ووضعها من افضل مدن الطراز الإسلامى	وزارة البيئة - وزارة السياحة والاثار	وزارة السياحة والاثار	استكمال التطوير وتحسين الخدمات وإزالة المخلفات ووضع قوانين حازمة لتوقيع غرامات مالية على المواطنين المخالف	٢٠٢٢-٢٠٢٤	نكون على طراز احدى المدن الاسلامية السياحية في العالم
١٠- توفير أنماط سياحية جديدة بالمنطقة مثل المهرجانات والسياحة الرياضية و سياحة اليخوت والاحداث الخاصة و سياحة التراث	وزارة السياحة - هيئة تنشيط السياحة	وزارة السياحة - هيئة تنشيط السياحة	توفير كرا فانات للمبيت إنشاء قرية سياحية على الطراز الإسلامى إقامة حفلات سمر ليلية للموروث الحضاري والثقافي لمحافظة البحيرة	٢٠٢٢-٢٠٢٦	
العمل على توفير وسائل نقل سياحي مناسبة لخدمة زوار المنطقة	شركات السياحة والمحافظة	شركات السياحة والمحافظة	توفير سيارات أجرة وليموزين بمستوى لائق	٢٠٢٢-٢٠٢٤	وذلك بعد انتهاء تطوير الطرق الداخلية واستكمال إنارتها

المصدر: من اعداد الباحثة بالرجوع الى بيانات وزارة السياحة (٢٠٢٢)

الدراسة الميدانية

تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي للبيانات باستخدام (SPSS)، وقد تم توزيع استمارات استقصاء على عينة عشوائية من المسؤولين بالمؤسسات المعنية بالسياحة مثل وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة والإدارة العامة للسياحة بمحافظة البحيرة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة تحديد حجمه بدقة وتم توزيع ٣٠٠ استمارة استبيان خلال شهري مارس وابريل ٢٠٢٣ وتم توزيع ٣٠٠ استمارة وتم الحصول ٢٥٠ استمارة صالحة للتحليل وتم استبعاد ٥٠ استمارة وتم الحصول على المتوسط للإجابات والاتجاه العام من خلال مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق الى حد ما ، غير موافق بشدة) . ودراسة آراء المبحوثين عن الوضع السياحي الحالي لمنطقة رشيد.

جدول (٣) تحليل آراء المبحوثين عن تقييم الوضع السياحي الحالي في مدينة رشيد

م	العبارات	المتوسط	الاتجاه العام
١	الطرق ممهدة ومرصوفة وامنه	2.96	الى حد ما
٢	سهولة الوصول الى مدينة رشيد ووجود وسائل مواصلات مباشرة للمنطقة	3.15	الى حد ما
٣	وجود لوحات ارشادية للوصول الى المزارات والمنازل الأثرية والمساجد	2.88	الى حد ما
٤	مستوى النظافة على درجة لائقة	3.27	الى حد ما
٥	ضعف مستوى خدمات البنية التحتية (مياه وكهرباء وصرف صحي)	4.87	موافق تماما
٦	عدم وجود شبكات اتصالات (الانترنت ، الهاتف وغيرها)	4.21	موافق
٧	عدم توافر خدمات صحية (نقاط اسعاف)	4.91	موافق تماما
٨	عدم توافر شبكة معلومات سياحية عن المنطقة	2.95	الى حد ما
٩	عدم وجود محلات لبيع السلع والهدايا التذكارية والتي يقوم بصناعتها السكان المحليون	3.97	موافق
١٠	عدم توافر اماكن اقامة مناسبة	4.89	موافق تماما
١١	توافر خدمة الارشاد بالمنطقة	4.11	موافق
١٢	عدم توافر الخدمات الترفيهية بالمنطقة	2.96	الى حد ما
١٣	عدم توافر كتيبات وخرائط سياحية عن المنطقة	4.88	موافق تماما
١٤	عدم توافر الامن والحراسة	2.91	الى حد ما
١٥	عدم توافر المطاعم والكافتریات	3.84	موافق
١٦	عدم توافر اماكن ملائمة لانتظار السيارات والأتوبيسات	4.19	موافق
١٧	عدم ادراج شركات السياحة والسفر المنطقة ضمن برامجها السياحية	3.96	موافق
١٨	عدم ملائمة دورات المياه	2.86	الى حد ما
١٩	عدم وجود خطه واضحة من قبل الجهات المختصة لتنمية المنطقة	3.93	موافق
٢٠	عدم وجود خطه تسويقية واضحة من قبل الجهات المختصة لتسويق المنطقة	4.85	موافق تماما

٢١	لا يتم الترويج للمنطقة بشكل عام	3.93	موافق
٢٢	عدم توافر عمالة مدربة لخدمة المنطقة	4.9	موافق تماما
	المتوسط العام	3.88	

ومن خلال الجدول السابق يتضح الآتي

توجد عقبات تواجه المنطقة منها ضعف مستوى خدمات البنية التحتية (مياه وكهرباء وصرف صحي) بالإضافة إلى، عدم توافر شبكات الاتصالات (الانترنت، الهواتف وغيرها)، والافتقار إلى الخدمات الصحية (نقاط الإسعاف)، ضعف شديد في وجود المطاعم والكافيتريات والخدمات الترفيهية بالمنطقة التي تخدم السكان المحليين والزوار، عدم توافر أماكن انتظار ملائمة للسيارات والتوبيسات، عدم توافر شبكة معلومات سياحية عن المنطقة، عدم وجود محلات لبيع السلع والهدايا التذكارية والتي يقوم بصناعتها السكان المحليون، عدم توافر أماكن إقامة مناسبة، توافر خدمة الإرشاد بالمنطقة، عدم توافر الخدمات الترفيهية بالمنطقة، عدم توافر كتيبات وخرائط سياحية عن المنطقة، عدم توافر الأمن والحراسة، عدم توافر أماكن ملائمة لانتظار السيارات والتوبيسات، عدم إدراج شركات السياحة والسفر المنطقة ضمن برامجها السياحية، عدم ملائمة دورات المياه، عدم وجود خطة واضحة من قبل الجهات المختصة لتنمية المنطقة، عدم وجود خطة تسويقية واضحة من قبل الجهات المختصة لتسويق المنطقة، لا يتم الترويج للمنطقة بشكل عام، عدم توافر عمالة مدربة لخدمة المنطقة.

الخاتمة

تم لقاء الضوء على المعالم الأثرية والسياحية في مدينة رشيد، والتي تعد من أكبر المدن بمحافظة البحيرة ومن أكثر مناطق المحافظة تمتعا بوجود العديد من المعالم التاريخية، والأثرية ومن بينها متحف رشيد، والمساجد الأثرية والمنازل الأثرية التي تصلح لتصوير الأفلام العربية والأجنبية وتحكى حضارتنا على مر العصور. وتم حصر هذه الآثار في حوالي ٣٩ أثراً تضم ٢٠ منزل و١٥ مسجد حيث تعد مدينة رشيد ثاني المدن التراثية الإسلامية بعد محافظة القاهرة الإسلامية.

وتم دراسة تلك المعالم أثريا على نحو الوصول إلى تطويرها سياحيا وعلي الرغم مما تقدم فإن المنطقة لا تجد الاهتمام الكافي لوضعها على الخريطة السياحية المحلية والدولية حيث يسودها الإهمال وتتعرض المنطقة لحالات نهب وتعديات على منطقة المنازل الأثرية، بالإضافة إلى عدم وجود المرافق الأساسية من بنية تحتية وفوقية تناسب استقبال الزوار سواء كان زوار محليين أو دوليين لذلك لابد من الاهتمام بالبنية التحتية والفوقية واعطائها كمناطق سياحية متميزة مزيداً من الاهتمام والرعاية الاستثمارية والتنموية والسياحية. وهذا يستوجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع هذه التعديات وإزالة كل أشكال الإهمال ووضع الخطط المناسبة لوضع منطقة رشيد على الخريطة السياحية الدولية.

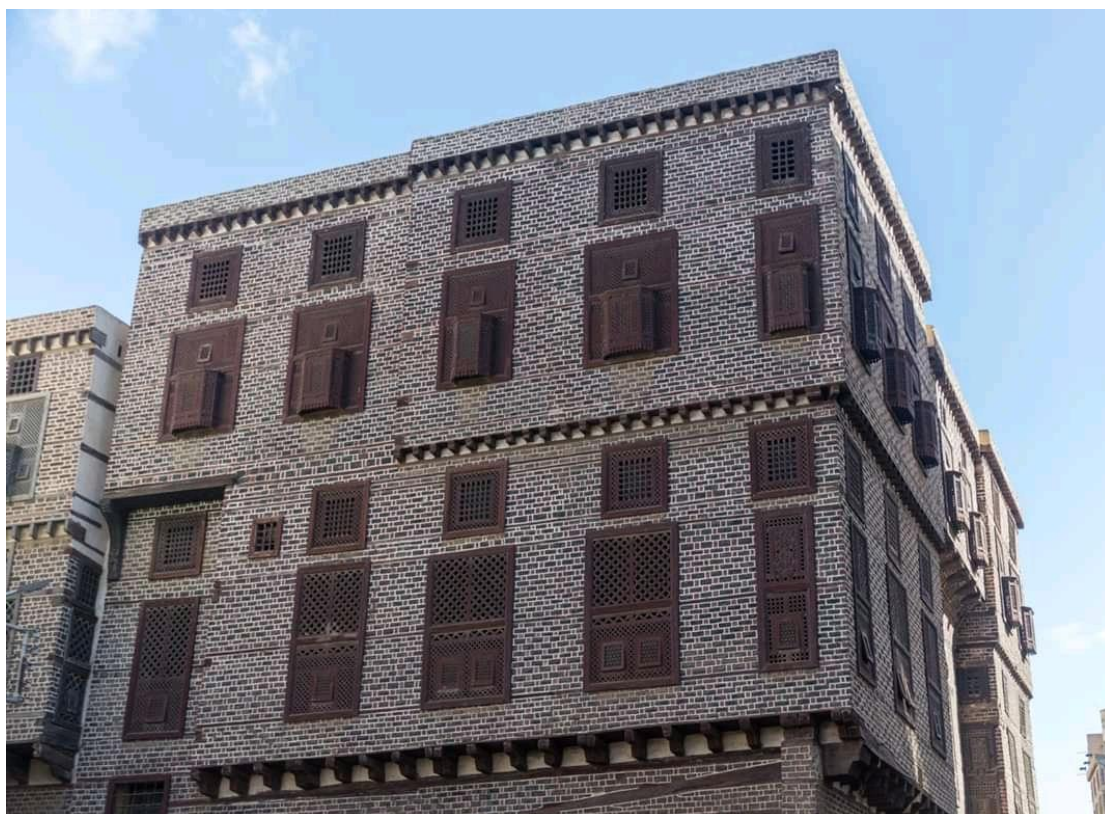
التوصيات

- الإسراع في استكمال مشروعات البنية الأساسية وتوفير الخدمات الأساسية بالمستوى اللائق مما يسهم في تطوير منطقة رشيد.
- السيطرة الأمنية الكاملة على المنطقة لحماية آثارها من العبث والإهمال والتعدي المستمر من الباعة الجائلين.
- إزالة التعديات من شوارع المنازل الأثرية وتشديد القوانين لمنع تكرارها.

- إعادة المنظر الحضاري للمنطقة الأثرية من خلال إزالة المخلفات والتعديلات.
- العمل على رفع مستوى الوعي السياحي لدى المواطنين بأهمية السياحة والأماكن الأثرية والعائد الاقتصادي من السياحة.
- توفير المناخ المناسب للاستثمار السياحي لإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية في الظهير الصحراوي بالمنطقة وجعلها نواه لساحل شمالي شرقي.
- العمل على استغلال المساحات الشاسعة برشيد في إقامة السباقات وحفلات السمر والفلكلور الخاص بهم بعد استكمال متطلبات التنمية السياحية.
- وضع لافتات باللغات الأجنبية في كافة المناطق المستهدف تنميتها وعلى رأسها منطقة المنازل والمتحف.
- الاهتمام بالتعليم السياحي لرفع مستوى أداء العاملين ومتابعة الكليات والمعاهد من خلال لجان القطاع.
- زيادة الجهود التنشيطية والعمل على تحفيز شركات السياحة على ادراج المنطقة ضمن برامجها السياحية سواء الدولية او الداخلية.
- وضع أجندة سياحية على مدار العام يتم تنفيذها لتحقيق الرواج السياحي للمنطقة موضح بها كافة المهرجانات والسباقات والحفلات.
- وضع برامج سياحية جاذبة للمنطقة مثل رحلات ذات اليوم الواحد ويدعم ذلك موقعها القريب من محافظة الاسكندرية.
- افتتاح بيت للثقافة والسينما بواسطة وزارة الثقافة.

المراجع

- ابو شاهين، هند احمد محمد، مدينة رشيد "رؤية في ضوء محاور التنمية المستدامة" (٢٠٢١)، مجلة الإنسانية، كلية الآداب، جامعة دمنهور، العدد (٥٦) شهر يناير.
- القاضى، جليلة جمال وآخرون، رشيد النشأة الازدهار والانحسار، (٢٠١٦)، دار الافاق العربية، القاهرة.
- الموقع الرسمي للهيئة المصرية العامة للاستعلامات، تم الرجوع اليها في ٢٢ ابريل ٢٠٢٢.
- الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار المصرية، تم الرجوع اليها في ١٥ مارس ٢٠٢٢.
- امين، سيد امين وآخرون، دراسة رضاء السائحين خلال زيارتهم لمدينة رشيد التراثية، (٢٠١٨)، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، عدد (٤) شهر ديسمبر.
- عبدالفتاح، عبير مصطفى، التنمية الاقتصادية في مدينة رشيد، (٢٠٢١)، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكاثوجرافية بكلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٣١).
- معرض اثار مدينة رشيد، المجلس الاعلى للآثار، وزارة الثقافة، ١٩٩٥، القاهرة.
- محمد، مى السيد السيد، التطور العمراني لمدينة رشيد وعلاقته بالتنمية السياحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، (٢٠٢٠)، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المجلد (١)، العدد (١) شهر سبتمبر.



لوحة رقم (٢) منزل الأمصيلي

نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار، تم الرجوع إليه في ١٨ أغسطس ٢٠٢٢ .

<http://www.antiquities.gov.eg>



لوحة رقم (٣) مسجد أبو مندور

نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار، تم الرجوع إليه في 8 أكتوبر. 2022

<http://www.antiquities.gov.eg>



لوحة رقم (4) منزل عرب كلي

نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار، تم الرجوع إليه في 30 أكتوبر. 2022

<http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Pages/default.aspx>



لوحة رقم (5) طاحونة أبو شاهين

نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار، تم الرجوع إليه في 30 أكتوبر. 2022

<http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Pages/default.aspx>



لوحة رقم (6) حمام عزوز

نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار، تم الرجوع إليه في 30 أكتوبر. 2022

<http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Pages/default.aspx>

A proposed framework for the development of the city of Rosetta in terms of tourism and archeology

Amal Fahmy Omar

Summary:

Administratively, the city of Rosetta belongs to the Beheira Governorate, 65 km from the Alexandria Governorate, and 55 km from the city of Damanshah, the capital of the Beheira. To make it an important tourist destination among the Egyptian tourist destinations, and the research also aims to get to know the city of Rosetta, which contains many archaeological sites and elements of tourist attractions that make this city overlooking the Mediterranean Sea a world tourist city of first class, where the Rosetta National Museum and Tal Abu Mandour, And Rashid Castle and the ancient houses such as the house of Arabs Klee, the house of Al-Amsaili, the house of Ramadan, the house of Alwan, the house of Al-Mizuni and many mosques Archaeological sites such as Al-Abbas Mosque, Zaghloul Mosque, Ali Al-Muhalla, etc., Shaheen Mill, Azouz Bath, in addition to public gardens and parks. The questionnaire is relied upon to collect data using the descriptive analytical approach. The forms were distributed to experts and officials in the Egyptian Tourism Promotion Authority, the Ministry of Tourism, and the Tourism Development Authority. The results of the study concluded that Poor level of infrastructure services (water, electricity and sanitation), lack of communication networks (internet, phones, etc.), weakness in health services (ambulance points). Rashid, full security control of the area to protect its antiquities From tampering, neglect and continuous encroachment from street vendors, removing encroachments from the streets of ancient houses and tightening laws to prevent their recurrence, and restoring the civilized view of the archaeological area by removing waste and encroachments

**Keywords: Rashid City – Tourism Development – Strategy – Mosque –
House – Windmill**